(عَجِب الفرزدقُ من فَزارَةَ أنْ رأى ... عنها أُمَيّةَ بالمَشَارِقِ تَنْزِعُ) .

(فلقدْ رأى عَجَباً وأُحْدِث بعده ... أمرٌ تطيرُ له القلوبُ وتفزَع) .

(بَكَتِ المنابرُ من فَزَارَةَ شَجْوَها ... فالآن من قَسْرٍ تصيحُ وتجزَع) .

(فملوكُ خِنْدِفَ أضْرَعونا للعِدَا ... لِلّهِ دَرُّ مُلوكِنا ما تَصْنَع) .

(كانوا كقاذفةٍ بَنِيها ضَلّةً ... سَفَهاً وغيرُهُمُ تَرُبُّ وتُرْضِع) .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن أسيد العامري قال حدثني محمد بن أنس الأسدي قال .

جلست إلى إسماعيل بن عمار وإذا هو يفتل أصابعه متأسفا فقلت علام هذا التأسف والتلهف فقال .

(عيناي مشؤومتان وَيْحَهما ... والقلبُ حَرّانُ مُبْتَلىً بهما) .

(عرّفتاه الهَوَى لِظُلْمهما ... يا ليتَني قبلَ ذا عَدِمْتُهما) .

(هُمَا إلى الحَيْنِ دَلّتَا وهما ... ذَلّ على مَنْ أُحِبُّ دَمْعُهما) .

(سأَعْذِرُ القلبَ في هواه وما ... سَبّبَ كلّ البَلاءِ غيرُهما) .

صوت .

(فكَعْبَةُ نَجْرَانَ حَتْمٌ عليكِ ... حتّى تُنَاخِي بأبوَابِها) .

(نَزورُ يَزِيدَ وعبدَ المَسِيحِ ... وَقَيْساً همُ خيرُ أربابِها) .

(وشَاهِدُنا الجُلّ واليَاسَمِينُ ... والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها) .

(وبَرْبَطُنا دائمٌ مُعْمَلٌ ... فأيّ الثلاثةِ أزْرَى بها)